

تجربة بيروت في ندوة لكتاب فلسطين في اللاذقية

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ونقابة المعلمين واتحاد طلاب جامعة تشرين في اللاذقية عقدت ندوة ثقافية بعنوان "الادباء في الحصار" حول تجربة بيروت المناضلة شارك فيها الادباء والكتاب، رشاد أبو شاور ونزيه أبو نضال وسميح سمارة والدكتور احمد أبو مطر وذلك مساء يوم الاحد ١٠/٢٤/١٩٨٢ في المركز الثقافي للندوة في بداية الندوة تحدث رشاد أبو شاور عن البعد العربي والانساني والحصاري للنضال الفلسطيني وقال ان فلسطين ليست مكانا أو ترابا ولكنها وطن المقهورين ووطن جميع اولئك الذين يدافعون عن شرف الانسان وكرامته وكبرائه فيها الزمن العربي الذي لا بد سيأتي ثم تحدث عن تجربة الكتاب والمتفكرين في بيروت المحاصرة في الاذاعة والنشرة والصحيفة وفي خنادق القتال ، وعن الدور الذي قاموا به في مواجهة الغزو العسكري الصهيوني وحربه الاعلامية والنفسية التي كانت تشنها اذاعة العدو ومناشيرها واذاعة كبريائه في نهاية كلمته بأن كتاب فلسطين وثوارها لن يسلموا مفاتيح قضيتهم لاي خائن في هذا الوطن ممن طعنوا امتنا خلال اشرف معركة خاضتها .

وعن الدروس المستفادة من معركة بيروت اكد الدكتور احمد ابو مطر بان العودة الى الديدان ، والمسلمات الوطنية في مواجهة الانحرافات السياسية والفكرية هي الشرط الاساسي لكي تتواصل اجازات الصمود الباسل لمدينة بيروت وتتحول الى دروس يومية لحركة النضال الفلسطيني والعربي .

لقد برهن مقاتلو بيروت ان امكانية هزيمة العدو رغم كل آلتها الحربية ممكنة وسهلة اذا ما توفرت ارادة القتال وقرار القتال .. واكد ان الديمقراطية هي شرط لا بد منه للمشاركة الجماهيرية العربية في حوض الصراع الواسع والمفتوح مع العدو في بيروت

طيران العدو يقوم بغارات - تتمة

تستهدف حماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط والقرن الافريقي والمنطقة المحيطة بالخليج ، وهذه القوة ستقام على نمط القوات الامريكية المرابطة حاليا في أوروبا والشرق الاوسط .

وفي مواصفات هذه القيادة ذكروا انها "تشكل امتدادا لقوات الانتشار السريع ، وتستهدف الاستجابة بسرعة لاية ازمة في الشرق الاوسط ، والعمل على تعزيز قوات الدول الصديقة " .

واضافوا ان القيادة العسكرية الشاملة التي ستبدا العمل في الاول من كانون الثاني القادم لتوفر لديها الآن ما يقرب من ٢٣٠ الف جندي ، ويتوقع ان يتضاعف هذا العدد في الاشهر القادمة بحيث يصبح حجمها الثاني مباشرة بعد القوات الامريكية المرابطة في أوروبا .

الكتائب والاحرار

وحول رفض سورية الذي اعلنه راديو دمشق اسم الاول للانسحاب المتزامن للقوات الصهيونية والسورية والفلسطينية من لبنان ، باعتبار ان القوات العربية السورية والفلسطينية لا يمكن ان توضع في كفة واحدة مع قوات الاحتلال .. كتبت صحيفة (العمل) الناطقة بلسان الميليشيات الكتائبية الاعزالية تقول " ان انسحاب القوات الشقيقة سيفقد الى انسحاب القوات الغدوة (....) وسيسمح للعرب بتحقيق انتصار للمرة الاولى على اسرائيل " ؟

اما شقيقتها صحيفة (الاحرار) الناطقة باسم الحرب الذي تحمل اسمه ، فقد اعربت عن رغبتها المعانلة بخروج القوات السورية

ردود الفصل:

كتاب اسود حول جرائم العدو وطالبة بطرده من منظمة الصحة العالمية

دعت ايران بحزم ، الى طرد الكيان الصهيوني من قسم شرقي البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية .

وقد ابرقت وزارة الصحة الايرانية الى مدير هذا القسم طالبة منه تضمين مقترح طرد الكيان الصهيوني في جدول اعمال اللقاء الثلاثين لمؤتمر اللجنة الفرعية الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية .

انتهى امس في بروكسل ، مؤتمر دولي لبحث الجوانب الحقوقية للعدوان على لبنان ، اشترك فيه حقوقيون من ٣٢ بلدا وممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، والصليب الاحمر الفلسطيني ، ومنظمة الصحفيين العالمية ، وحقيقة الصراع في الشرق الأوسط .

وقد استمع المؤتمر الى اقوال شهود عيان من الحقوقيين والاطباء الذين زاروا لبنان مؤخرا .

وقد اشار شهود العيان هؤلاء الى ان الجرائم التي ارتكبتها القوات الصهيونية ضحيتها حتى الان ٧٢ الفا من الفلسطينيين واللبنانيين بين قتيل وجريح .

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة حقوقية دائمة ، ستصدر كتابا اسود حول جرائم الصهيونية في لبنان .

كما ستكلف هذه اللجنة بتبليغ الرأي العام العالمي والحكومات ، والمنظمة الدولية ، بحقائق الاعمال الصهيونية البشعة التي تاتي نتيجة لخرق الاوساط الحاكمة الصهيونية منذ ٣٥ عاما للقوانين الدولية والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة .

وان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي البرتغالي ، بحزم العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية واكدوا تضامنها التام مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل اقامة دولته المستقلة على ارضه .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الفارو كونهال ، سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي لجمهورية ألمانيا الديمقراطية .

والفلسطين من لبنان ، وقبل خروج قوات الاحتلال الصهيوني .

ابو جهاد

من جهة ، اكد الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نائب القائد العام " ان القوات الفلسطينية في لبنان ستظل تحمل رايستها النضالية وستعزز وجودها القتالي ، وستبقى في مراكزها " .

وقال انه " اذا انسحبت قوات الردع العربية بفعل ظروف دولية فهدفنا ان نواصل الثورة الفلسطينية وجودها الذي كان ايضا قبل دخول قوات الردع العربية " .

جاء ذلك في حديث لصحيفة " البيان " اللبنانية نشرت امس الاول .

كما اكد الاخ ابو جهاد " ان الكفاح المسلح خيار اساسي ودائم مادام هناك وطن مقتصب وحق معتدى عليه " .

واوضح انه اذا تصور البعض ان نتائج الحرب الاخيرة الفلسطينية - الصهيونية التي جرت على الساحة اللبنانية قد تبدل الاولويات فهذه تصورات خاطئة .

عين الحلوة

في مخيم " عين الحلوة " في جنوب لبنان قام السكان باحراق اول خيمة نصبت امس في هذا المخيم ، بعد ان قامت وكالة الغوث باعداد المنطقة لذلك .

كما قاموا برشق موظفي الوكالة بالحجارة .

ومعروف ان الوكالة تستعين بقوات الاحتلال لغرض مشروعها القاضي باسكان اهالي المخيم تحت الخيام . وقد وصل امس الى المخيم اثر هذه العملية ، وزير الاقتصاد الصهيوني يعقوب ماربدر للناثحات حول الموضوع .

فولدي: اقامة الدولة الفلسطينية هو الحل الوحيد لاجلاد السلام

اكد اميرى خولاى رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية هو الحل الوحيد لاجلاد السلام في الشرق الاوسط .

وذكرت وكالة تاس - امس الاول - ان خولاى اكد في حديث له مع مجلة التايم البريطانية ان قضية الشرق الاوسط هي من اهم القضايا المعروضة على الامم المتحدة . وقال ان الكثيرين من اعضا الامم المتحدة يرون بان اقامة الدولة الفلسطينية هو مفتاح الحل لقضية الشرق الاوسط .

واضاف ان اقامة الدولة الفلسطينية يمكن ان يتيح لنا في الامم المتحدة وضع حد لحلقة العنف المستمرة في الشرق الاوسط .

هل هؤلاء كذلك معادون للمسامية؟

* يقول برونو كراسكي المستشار النمساوي (لقاء مع الصحافة الفرنسية بتاريخ ٢٤/٩/٨٢) ان حكومة اسرائيل هي التي تقوم بتشجيع نزعة العداء للمسامية وتبني اسسها ذلك ان هذه الحكومة تتمنى بل وتشجع موجة من العداء للمسامية وتشرى الاوساط الرجعية في اسرائيل في استمرار هذه الموجة دعامة اساسية لوجود اسرائيل والنسبة للعمليات الارهابية الاخيرة ضد اهداف يهودية في أوروبا فاني ارى ان الاجهزة السرية الاسرائيلية كقيلة جدا بان تكون من ورائها .

ان بن غوريون ، وانفتاح ، وكرايسكي الذين ادلوا بهذه التصريحات ، يهود فهل هم معادون للمسامية حسب عرف يهفي ؟

٣٤ دولة - تتمة

ثامنا - ان " اسرائيل " رفضت دائما تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن انسحابها من الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة بما في ذلك القدس .

ثامنا - ان " اسرائيل " غزت لبنان وتوكتت جريمة الابادة ضد الفلسطينيين في هذا البلد .

الموقف الايراني

طالب المندوب الايراني رجائي خراساني جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة - امس - بالامتناع عن قبول اوراق اعتماد الكيان الصهيوني وطرد من المنظمة .

وقد ارجى التصويت على الاقتراح الايراني لمدة ٢٤ ساعة .

فيما اكتفت الدول العربية والاسلامية بالاعراب عن تحفظها على عضوية الكيان الصهيوني في المنظمة . كما ترددت ابناء عن قيام بعض الدول العربية بضغط على ايران لسحب اقتراحها .

أبو العبد يلتقي - تتمة

وشرح لهم تطورات الاوضاع السياسية في المنطقة والمؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية من قبل الامبريالية الامريكية والكيان العنصري الصهيوني كما بين لهم الظروف التي تمر بها الثورة الفلسطينية والعمل الجاد لتخطي كل العقبات والعراقيل ، مؤكدا اصرار شعبنا ونورتنا على مواصلة الكفاح المسلح حتى تحقيق اهداف الثورة الفلسطينية كاملة .

هذا وكانت اللجنة قد انتهت سلسلة اجتماعات عقدتها في دمشق .

جبهة التحرير - تتمة

"خلال السنوات الاخيرة كانت الامبريالية الامريكية صاحبة القرار المباشر في العدوان على شعبنا ونورتنا " .

واضاف : " لقد عمل مندوبو الامبريالية الامريكية كل وسعهم لتدمير صمود الشعب الفلسطيني اللبناني لتحقيق اهداف العدوان .. ان الدور الامريكي عدوان مباشر ضد شعبنا وامتنا يجب ان يجابهه " .

وبعد ان اشداد بيان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية بالصمود والنضال لشعبنا الفلسطيني اللبناني ونضال اهلنا في الارض المحتلة ، ندد بنتائج فاس " وان اعتراف الانظمة في قمة فاس او غيرها رغم تشدقها ضد كامب ديفيد لا يمثل ضمير الامة وعقلها وطموحاتها في التحرير والتقدم " .

وبعد ان اشداد بيان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية بالصمود والنضال لشعبنا الفلسطيني اللبناني ونضال اهلنا في الارض المحتلة ، ندد بنتائج فاس " وان اعتراف الانظمة في قمة فاس او غيرها رغم تشدقها ضد كامب ديفيد لا يمثل ضمير الامة وعقلها وطموحاتها في التحرير والتقدم " .

وختمت الجبهة ببيانها بعدد من النقاط اكدت بها على حماية الثورة وصيانة وجودها المسلح باعتبارها شعارا مرحلي الصحيح الذي يجب ان تلتف حوله كافة الفصائل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وادنت بقتتها المطلقة في شعبنا وقدرته وابداعه داخل الوطن المحتل وخارجه ، وشددت على التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وتطوير النضال والحفاظ على الوحدة والحوار داخل الصف الفلسطيني .

والنضال ضد الشرذمة والوصاية والاحتواء والارهاب وفضح الصهيونية ، كما اكد البيان على اهمية التلاحم مع فصائل حركة التحرير العربي ، ومقاومة كل اشكال البأس التي تشيعها الانظمة الرجعية ، واكد على التحالف مع المنظومة الاشتراكية حليفنا الاساسي والثابت ضد الامبريالية والصهيونية .

انتفاضة نابلس في أربعين المجرة

الوطن المحتل

استشهاد شاب واصابة آخر

استشهد الشاب الفلسطيني هشام لطفي أمس في مدينة نابلس كما أصيب شاب آخر بجراح خطيرة ، وذلك خلال التظاهرة الكبرى التي انطلقت في شوارع نابلس ، تشجب الاحتلال الصهيوني وجريته البشعة مع عملائه الانعزاليين في صبرا وشاتيلا التي بنا ذكراها الاربعون هذه الايام .

وقالت الانباء ان طلاب نابلس وطالباتها ، وهي اكبر مدينة في الضفة المحتلة ، قد قذفوا المستوطنين الصهاينة بالحجارة . واعترفت مصادر الشرطة الصهيونية بأن عناصرها فتحت النار على المتظاهرين ، حيث استشهد الفتى قرب مستوطنة ايلون موريه القريبة من نابلس ، الامر الذي سبب حالة من الغليان في المدينة التي تتأهب أصلا للانتفاضة ، احتجاجا على استمرار الاحتلال ، وعلى غزو لبنان والجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني اللبناني ، اضافة الى الاسباب الخاصة بالتعليم في الارض المحتلة ، وفي مدينة نابلس خاصة ، حيث تنتهج سلطات العدو سياسة عنصرية تهدف الى تعطيل جامعة النجاح في نابلس . وقد باتت الدلائل بعد طرد مدير الجامعة الدكتور مندر صلاح وابعاده من فلسطين ، وبعد تسريح عدد من المحاضرين والاساتذة الزائرين في الجامعة . فقد ذكرت صحف العدو أمس أن سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة امرت بابعاد ثلاثة اساتذة من جامعة النجاح في نابلس لرفضهم التوقيع على وثيقة تعتبر م.ت.ف منظمة اريابية . وقد ابلغت سلطات الحكم العسكري ايضا ثلاثة من المحاضرين يحملون جوازات سفر امريكية بأنه ليس بوسعهم دخول حرم الجامعة وأنه ينبغي عليهم مغادرة الضفة الغربية في غضون اسابيع قليلة .

طيارو العال

يرفضون المفاوضات مع الادارة - رفض أمس الاول طيارو شركة الخطوط الجوية الصهيونية (العال) الانضمام الى المفاوضات التي تجرى بين ادارتها ومسؤوليها للتوصل الى اتفاق بعد ان صادقت الحكومة ببيع على حلها . وكانت لجنة الموظفين قد قررت التفاوض مع الادارة بشأن بروتوكول اتفاق . الا ان الطيارين اعتبروا ان هذا البروتوكول غير مقبول .

بيان لاتحاد النقابات العام

- دعا اتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة المجتمع الدولي ليدل قاضى جهده لوقف ارباب المحتلين الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني . كما دعا الاتحاد الى فرض عقوبات فعالة على الكيان الصهيوني ، واجباره على سحب قواته من كل الاراضي العربية المحتلة .

مشروع استيطاني في الخليل

- قرر الازاهبي منحيم بيجل ونائبه دافيد ليفي وزير الاسكان تنفيذ مشروع اعادة بناء ما سمي بالحي اليهودي في مدينة الخليل . وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية في عددها الصادر أمس انه تم تشكيل طاقم خاص لتنفيذ هذا المشروع وان هذا الطاقم سيدأ اعماله هذا الاسبوع والجدير بالذكر ان مجلس وزراء العدو كان قد اتخذ القرار بشأن اعادة بناء الحي اليهودي في الخليل واقامة وحدات سكنية فيه في شهر شباط عام ١٩٨٠ .

اثنان من المحاضرين يغادران الضفة - امرت سلطات الاحتلال الصهيوني اثنتين من المحاضرين في جامعات الضفة المحتلة بالمغادرة لانهم لا يحملون تصاريح زيارة . وكانت سلطات الاحتلال قد عرضت على هذين المحاضرين البقاء اذا وقعوا على تصريح بدين منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة اريابية . وقد غادر المحاضران الاراضي المحتلة صباح أمس متجهين الى الاردن ولم يذكر راديو العدو أية تفاصيل عن اسمي المحاضرين .

التحقيق في تهريب الاموال الصعبة

- صرح "ابراهيم عوز" رئيس لجنة الرقابة والتفتيش في الكنيست الصهيوني انه يخشى ان يكون عدد من المسؤولين في الحكومة قد تورطوا مع الانغية بتهريب العملات الصعبة الى الخارج .

وقال ان بمقدور المهربين التأثير على الجهات السياسية التي تقوم الان بالتحقيق في قضية تهريب الاموال الى الخارج . ويذكر ان ثلاث جهات تقوم الان داخل الكيان الصهيوني بالتحقيق في هذا الموضوع وهذه الجهات هي الشرطة والمالية والمستشار القضائي . ومن المتوقع ان تقوم لجنة الرقابة والتفتيش بمناقشة موضوع تهريب الاموال في جلسة الكنيست المقبلة .

بيان للجنة القدس

- أكدت لجنة القدس في بيان صدرها الاول ان مذابح بيروت لا يمكن ان تنسى ويجب الا تنسى . واهابت اللجنة بالعرب للعمل الجاد من اجل مواجهة الموجة العدوانية الصهيونية التوسعية وأن تكون ذكرى الاربعين لشهداء صبرا وشاتيلا حافزا للتضامن الحقيقي تضامن يشار لدماء هؤلاء الشهداء .

صوت الوطن: الديمقراطية والرحمة تراصان على تفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية

أكدت صحيفة " صوت الوطن " التي يصدرها الحزب الشيوعي الفلسطيني - قيادة فرع الخارج في عددها الاخير انه ليس خافيا ان احد الرهانات الاساسية لجبهة التحالف الأمريكي - الصهيوني - الرجعي العربي بعد خروج حركة المقاومة الفلسطينية من بيروت وتوزيعها على عدد من البلدان العربية ، هو تفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية وخلق المحاور المختلفة والمتخالفة ، بحيث تؤدي الى نفس هذه الوحدة من الداخل ، وصولا الى السطو على استقلالية القرار الفلسطيني . وقالت انه صيانة الوحدة الفلسطينية وتعزيزها ، في هذه المرحلة يتطلب تعزيز الاتفاق والانقسام حول الهدف

الغزو وقد رايت ويا لهول ما رايت ، خست وحشية اسرائيل فمن لم يشهد هذا الغزو الهجمي فانه لن يستطيع تخيله على الاطلاق . لقد جعلوا القبائل تتساقط على المدنيين كسقوط المطر . وعندما لم يسلم الفارون الى الملاحيء أو العراء هربوا الى المستشفيات القليلة وأقاموا لهم بين الانقاض ظلا غيران هذا لا يمكنه جميعها لم تسلم ، ولم يفوتها الغزو الصهيوني المتهلل لفزارة الدم التي سقها ويسقها ، حتى العيادات والمستشفيات القيت فوقها القبائل ، وقتل الاطباء وجرحاهم فماذا بعد كل هذا الخراب ؟

- هذا ما قاله "اسرائيليون" واجانب ولن يزيد عليه . - الدامور :

أحد الجنود الصهاينة اسمه نير ١٩ سنة قال " كان من الصعب علي تصديق قصص الدمار الذي حل بمدن أوروبا ، ولكن عندما رأيت الدامور وصور وعدة مدن أخرى وهي مدمرة تدميرا تاما ، شعرت بأنني أعرف هذه المناظر بهذا الشكل أو ذاك .. واعتقد انه لا يوجد تناسب بين عدد " المخربين " الذين ألقى القبض عليهم ، وما أحدثاه من خراب مخيف . والغريب انه يتم هناك القصف والتدمير - ثم يأتي الضباط لأقامة الخيام فأى منطق هذا " .

لقد شبه هذا الجندي ما حل بالدامور بما حل بمدن أوروبا في الحرب العالمية الثانية أما مردخاي ارتشيلي فقد رأى الدامور " بلرة بدون حاضر " حيث كتب يقول " لم يبق من هذه البلدة سوى الاسم بعد ان كانت في الماضي بلدة جميلة تحولت الان الى ركام .. لقد بحثت فيها عن بيت واحد سليم ، لم تصيبه القنابل أو القذائف فلم أجده .. فيها بيوت تحولت كلها الى فحمة سوداء بفعل القنابل والقذائف الأخرى .. وبيوت أخرى تهدمت من القصف وكانها شطرت بسكين ، وبيوت تطايرت اسقفها وكأنها اتت عليها عاصفة هوجاء حملت معها الاسقف .. بعض البيوت تحولت الى حجارة مطلية من الداخل بالكلس ، ولم يبق لها أى أثر سوى انك تعرف بأنه كان في هذا المكان في الماضي بيت " .

النيطية : يقول العقيد الصهيوني عوفر ايلئال في وصف مادار في النيطية "قوات كبيرة جدا كانت تحاصر النيطية ... وقد اخضعت هذه البلدة لقصف جوى عنيف ورهيب .. كانوا يلقون بقنابلهم فوقها - الطائرات .. الدبابات .. المدافع الثقيلة - الجميع كانوا يقصفون ويقصفون لنا ان ننصرو ما حدث لهذه المدينة بعد حديث هذا (الاسرائيلي) الذي شارك في الهجوم على النيطية - وفي كل الاحوال لن تكون افضل حالا من سابقاتها من المدن اللبنانية .

ملف الجرائم - نتحة

مشولة والسكان صابون بالصدمة ، لقد تحمل رئيس البلدية عبئا خفيفا . حيث عالج موضوع انتشار مئات الجثث من تحت الانقاض ودفنها ، وايجاد مأوى لمن فقد مسكنه " صحيفة هآرتس كتبت تقول " جرى قتال عنيف في مدينة صيدا حيث حوضر الفدائيون في المسجد ، وقامت طائرات سلاح الجو بقصف اهداف وأحياء في المدينة ودمرتها على من فيها من مواطنين مسلمين " .

- اما مراسل جريدة النائم فيقول " اذا نظرنا الى الاناث المتناثر المخلط باللحم والدم واذا نظرنا الى الحرائق ادر كنا حجم الخسائر التي لا يدركها سوى من يعيش في اتونها .

لقد التقينا صدفة بالسيدة باتريشا ٢٧ سنة من تكساس وقد نجت من الموت باعجوبة مشرة - قالت مرعشة وعيونها تدور ذات اليمين وذات الشمال : شأت الصدفة وحدها ان اكون هنا منذ بداية

الملازم الاول، خير المتفجرات الصهيونية روني كوهين يروي مآثره صهيونية: ماسساته في حرب شارون المدونية

بسبب اصابته الخطيرة . ويعول الملازم الاول روني كوهين في اليوم الثالث أفقت مرة أخرى بعد غيبوبة ثانية ولاخبطت بأن كلتا عيني معصوبتان وما تبقى من ساقني مضمدا ، ذراعي اليسرى بكاملها كانت موضوعة في الجبس ولاخبطت أيضا بشأن والدي .. وشقيقتي وصديقتي كانوا يقفون قرب سريري . وحينما جاء الطبيب نظر الي بصمت وقال لقد كانت إصابتك بليغة جدا وأمل لك الشفاء .

الامام الاول التي امصبتها داخل المستشفى اكاد لا أذكر شيئا عنها لأنني كنت أصاب بالغيبوبة بين حين وآخر بسبب الآلام الحادة التي كنت أعاني منها ، كل هذه الأشياء جعلتني لا أتذكر شيئا باستثناء والدي وصديقتي غليا ، وكنت كلما أفقت وتحسست ساقني الملتورنتين كنت أشعر باليأس الشديد بسيطر علي ولكن ماذا كان بوسعي أن أفعل ؟

أمضيت في مستشفى رامبام في اسبوع ، ومن ثم تم نقلني الى المستشفى العسكري "تل هشومير" لقد بترت ساقني اليمنى ١٨.٥٠ سم ، تحت الركبة وساقني اليسرى بترت ١٤ سم ، تحت الركبة .

في مستشفى تل هشومير أجريت لعيني اليسرى عملية جراحية وتلقيت علاجاً لعيني اليمنى . ورغم ذلك فإن عيني اليسرى لا ترى شيئا في حين أرى بعيني اليمنى بصورة نسبية .

في مستشفى تل هشومير بدأت أنلقى التمرينات اللازمة وبعد اسابيع تم تركيب ساقين اصطناعيتين لي وكنت لا أستطيع السير إلا بواسطة عكازة . وبعد ذلك بأسبوع وفي اغقاب التمرينات التي تلقيتها إستطعت السير بدون عكازة ولكني أجد صعوبة في ذلك .

أجريت لعيني اليسرى أكثر من عملية جراحية ولكن جميع هذه العمليات الجراحية لم تؤد الى تقدم ملموس .

الجرحي أولا بأول وحتى لو كان هناك جريح واحد فقط كانت طائرة الهليكوبتر تعلقه في الحال الى المستشفى . وكان هناك ما يزيد على ٨ طائرات هليكوبتر تحلق فوق المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات سعد حداد في انتظار الاتصال معها كي تنحصر فهناك جرحى ويتم تحديد المنطقة التي تم تجميعهم فيها فتهبط هذه الطائرات لنقل الحموله ، ولكن بعد ذلك كان يتم تجميع العديد من الجرحى وتحميلهم في طائرة واحدة ، أي أن طائرة الهليكوبتر لم تعد تحلق وعلى منبتها جريح واحد فقط وربما السبب في ذلك يعود لكثرة الجرحى . كما أنه كان يجب نقل الجرحى بالمدرعات ووضعهم في نقاط تجمع آمينة بعيدا عن نيران الفلسطينيين ، والا ما كانت هذه الطائرات توافق على الهبوط خاصة في اغقاب أساطط طائرة الهليكوبتر التي قتل طيارها الأثنان ..

تم نقلني الى مستشفى رامبام في حيفا وكان ذلك يوم الأحد ، وفي مساء ذلك اليوم أجريت لي عملية جراحية وفي صباح اليوم الثاني (الاثنين) ١٩٨٢/٦/٧ وحينما أفقت من الغيبوبة استطعت أن ادرك بأنني بدون ساقين فعلا . وبأن (صيايتي) تكاد تكون من أخطر الأصابات وسألت الأطباء عن والدي وصديقتي غليا .

أنتهت طموحات روني :

كنت أدرك بان هناك دماء غريبة تنزف . تناولت ساقتي واحتضنتهما . على الفور هرع نحو طبيب من قوات غولاني هو النقيب بوغيز شموئيل وقد سمعت بعد ذلك بأن هذا الطبيب الذي أنقذ حياتي قد قتل عند مداخل بيروت ، بعد أن تلقيت الأسعافات الأولية من قبل النقيب الطبيب شموئيل استطعت بصعوبة أن أرى ذراعي الملتصقة بالدماء ، لكنني لم أرد النظر الى ساقتي حيث كانتا على مقربة مني . وقد طلبت من الطبيب أن يساعدي في تناول ساقتي لأحضنها بصدري . وكأني أحاول بذلك تهدئتها وطمانتها . صرخت بأحد جنودي وطلبت منه أن يناولني جهاز الإرسال ، ففعل وهنا أجريت اتصالا بالقائد "أبي" وقلت له ، أنا على ما برام لا تلقوا ولكني بحاجة لهليكوبتر كي نقلني الى أقرب مستشفى ، والقيت بالساعة ، بعد ذلك أقرب الطبيب شموئيل مني وأعطيني حقنة مخدرة "مورفين" وتحول كل شيء من حولي الى مجرد ضباب ، ولم أعد أذكر شيئا . باستثناء الحماة التي وضعوني فوقها ، انتظرت بعدها ما يزيد على الساعة والنصف حتى تم نقلني بطائرة الهليكوبتر لم تستطع التسلل الى المكان بسبب النيران الفلسطينية الكثيفة ، وكان يجري تجميع العديد من القتلى والجرحى من الضباط والجنود في أماكن محددة ، وكانت طائرات الهليكوبتر تهبط على مقربة منهم لتحميلهم ونقلهم الى المستشفيات ، وكانت هناك مدرعات خاصة لنقل هؤلاء القتلى والجرحى من الأماكن التي يصابون فيها الى أماكن خلفية حيث يجري تجميعهم . وفي الساعة الأولى من بدء المعارك أو لنقل في اليوم الأول كانت طائرات الهليكوبتر تعمل على نقل

حينما قامت بزيارة للمستشفى العسكري "تل هشومير" الى الشمال من تل أبيب النقيب به هناك ، كان يجلس فوق عربة طبية ويحيط المر الرئيسي داخل المستشفى ، ابتسم ومددت له يدي لتحيته ويصعوبة مذ لي يده خاصة وأنه مصاب في كلتا يديه ، كما أنه مبتور الساقين ، ومصاب في عيني اليسرى ، انه الملازم الأول روني كوهين من سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي شارك في حرب لبنان وأصيب بجروح خطيرة جدا .

نقله الى مستشفى رامبام في حيفا حيث أمضى هناك بعض الوقت ولما سأت صحتة تم تحويله الى المستشفى العسكري "تل هشومير" .

الملازم الأول روني أعنى نسبيا وهو يضع النظارات السوداء لأخفاء عينيه يتنسم أحيانا ويحاول إخفاء حزنه وآلامه وما مر عليه خلال الحرب في لبنان لكنه رغم ذلك يعاني من عقدة نفسية ..

لقد فقد الملازم أول المذكور كلتا ساقيه ، وأصيب إصابة خطيرة وقاسية في كلتا عينييه ، كما أصيب بذراعه في اليوم الأول للحرب في لبنان حينما اصطدم بلغم مضاد للأفراد داخل حقل الغمام قرب خط النفط بعد نهر الليطاني ، وقد كان المسؤول عن إزالة الألغام في تلك المنطقة .

ومنذ اللحظة التي أصيب فيها بدأت حرب الحقيقة ، حربه مع الحياة ومع المستقبل .

وهو يتحدث هنا عن اصابته وعن المعارك التي دارت في اليوم الأول للحرب في جنوب لبنان حيث يقول : لسيت من قوات الاحتياط ولكنني من القوات النظامية .. انني ملازم أول في سلاح الهندسة ، تم نقل وحيدني الى الحدود الشمالية قبل ما يزيد على ٤٨ ساعة من اجتياح لبنان صباح يوم الأحد ١٩٨٢/٦/١

تجديد عضوية إسرائيل. تجديد عضوية إسرائيل



ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان «٦»

هذا ما يقوله " الاسرائيليون " عن ما حل بمدينة صور اما مجلس الجنوب فقد نشر تقريراً في جريدة السفير اللبنانية يذكر فيه انه اصيب في صور ٤٤١٤ منزلاً وتهدمت معظم الاسواق والمستشفيات والمؤسسات التربوية .

خرب صيدا : " خراب صيدا " عنوان مقال كتبه مردخاي اورتشيلي في جريدة هآرتس جاء فيه " سكان صيدا ذاقوا المصاة والمعلم حتى النهاية ... لقد بلغ عدد سكان هذه المدينة ٨٥ ألف نسمة قبل اسبوعين ولا يعرف احد كم شخصاً هرب منهم واصبح لاجئاً ، خوفاً من الحرب والقذائف والانفجارات - لا أحد يعرف بالضبط كم هو عدد الضحايا الذين قتلوا في هذه المدينة . خاصة وقد دقت عاثلات كثيرة تحت انقاض منازلها .. لقد تضررت كثيرا الساحة الرئيسية للمدينة وشارعها الرئيسي وتهدم وانهار الكثير من مبانيها ... ويمكن للمرء ان يشاهد هياكل سيارات محروقة انقلبت كالفحم .. الطوابق العليا من الابنية وقعت كأنها قطعت بسكين ، في الوقت الذي تطايرت فيه قطع الباطون والحديد هنا وهناك .. في حين ما زالت رائحة الحريق والدخان تنبعث في الجو .. شبكات الماء والكهرباء خربت ولم يجر اصلاحها بعد .. وشاهد الاطفال والنساء والرجال في صفوف طويلة يحلون الجالونات والعلب لملئها بالماء " .

اما يوسي بناي فيقول " كثير من الحوانيت المفتوحة اصابها القصف وتعرضت للدمار بازالة الحديد الخردة المتبقية من السيارات .

- دوف يرميا تحدث ايضا عن صيدا في مقال التصويرات فقال " كان الوضع في المدينة صعباً جداً في الايام الاولى . بعد ان تعرضت لقصف شديد من المدفعية والطيران ، كانت الخدمات محطمة

البقية على ع

دعوة

على جميع الافرنج الجرحى

المسجلين للسفر في البعثة الطبية

البلفارية للملازم التواجد في

ستيفن ياذا أو مجمع دير

ياسين وذلك في الساعة السابعة

من صباح الخميس ٢٨/١٠/٨٨

عليها انها اصيبت بضرر . ولكن حين تقترب منها يظهر الخراب والدمار كاملين - فالمركز التجاري دمر نهائياً ، وما زالت النيران تلتهم بعض الابنية بنتيجة القصف " . اسرائيلي اخر وصف ما اصاب صور في مقال بعنوان " المدينة السوداء " قال : " انه هذا الدمار مخيف بقوة وشدة لا يمكن وصفها - يجب رؤية هذا الدمار لتعرف ان حرباً نشبت هنا - لقد تحولت شوارع كاملة الى اكوام وخرائب .. الناس يجلسون رجالاً ونساءً واطفالاً ومشوهين متألّمين مهملين " ثم يضيف " تبدو صور الان كمدينة مر عليها حجر الرخي .. الشارع الرئيسي مهجور لم يبق فيه بيت واحد على حاله الشوارع التي تقوم وسط المدينة خاوية على عروشها .. من شاهد القنيطرة بعد حرب الايام الستة ، يعرف ما الذي اتحدث عنه .. الواقع ان حرجاً لم يبق فوق آخر في هذه المدينة التي يوازي عدد سكانها مدينة نهاريا ، لقد تم احتلالها قبل يومين - ولقد حدثت الجنود عن معارك دارت من منزل الى منزل . انها حرب لعينة وسترافق الخرائب واصداً الحرب هذه المنطقة لعدة اجيال " .

اما الطلازم يوسي فيقول " كان من الضروري رؤية صور فهي مدينة جريئة تحول الالاف من سكانها الى لاجئين بلا مأوى " - ونشر هذا القول في جريدة على همشار تحت عنوان شهادة ضباط وجنود جرحى .

اما جماعة الناطوري كارتا فقد اعربت عن اشمئزازها من سفك الدماء الوحشي والتشريد الذي يتعرض له السكان الابرياء في لبنان وذلك أثناء لقاء وفد منها مع عدد من رؤساء البلدية المقالين في الضفة .

خراب ودمار : لقد سخرت قوات الغزو الصهيونية آلة حربها الفتاكة المجنونة للخراب والدمار فأحالت ثلاث مدن واربعة عشر مخيماً وثلاثين قرية ، الى ركام وانقاض في ايام معدودات وعمدت الى تدمير مدينة كبرى بقصف وحشي لمدة تقارب الشهرين والنصف واحالت ضاحيتها الجنوبية الى اكوام من الانقاض . وهنا لابد من استعراض مشاهد مما جرى في هذه المدن والمخيمات .

صور : " صور مدينة تحترق " هذا ما قاله تيمور جوكسيل المتحدث باسم قوات الطوارئ في الامم المتحدة يوم ٨٢/٦/٨٢ اما المقدم دوف يرميا فيقول في يومياته التي نشرت في ملحوظ على همشار " بعد اجتياز خط الجبهة بيومين ظهرت لي صورتها - منازل محطمة ومتهارة بنتيجة القصف الجوي والمدفعي - حفر عميقة تركتها القذائف الضخمة التي اسقطت من الجو على الطريق .. مدينة صور تبدو من بعيد هادئة جميلة - تتداخل ابنتها في البحر - ولا يبدو

ايها الحاكم لماذا تدافون عن العدو؟

ايها النفط لماذا جئت عربياً؟

يكاد النبا يشبه النكتة ، او لنقل انه اشبه بالشائعة .. عشرات الدول تطالب بتجميد عضوية العدو الصهيوني في هيئة الامم المتحدة ، وكانت هذه المطالبة ، في البدء ، فكرة مشروع عربي ، ثم تنصلت الانظمة - حتى لا تغضب أمريكا فتحبط جهود اللجنة السابعة التي اصبحت سداسية - ثم اصرت ايران على طرح الموضوع ، ثم ضاعت الطاسة ، واختلطت الاوراق ، الا العربي الرسمي منها ، حيث تبين ان الانظمة العربية ، ليست على استعداد لاغضاب أمريكا !

لا نريد ان نرش على الموت سكرًا ، وليست لدينا رغبة في الضحك ، على الرغم من انه كما ابلغنا الصحفي ضحك كالبا ، ولكننا نتساءل : الا يمكن للدول الصديقة (وخصوصا الافريقية الفقيرة التي عاقبتها أمريكا بسبب قطعها العلاقات مع العدو الصهيوني) ان تقطع علاقاتها مع العرب احتجاجاً على اظهار النوايا العربية الرسمية في الاعتراف بالعدو ؟

الا يحق لايران ان تحتج ؟ لليونان ؟ للصين ؟ لاسبانيا ؟ .. تصوّروا بلداً كالليونان ، عضواً في الحلف الاطلسي ، لا يعترف بالعدو الصهيوني ، وقانونه بالانظمة التي اقترت نتائج فاس؟ قمة فاس ، قررت ارسال لجنة سابعة على أعلى مستوى ، الى الولايات المتحدة الامريكية ، من أجل دراسة قضايا الشرق الاوسط ، وفي طبيعتها بطبيعة الحال : القضية الفلسطينية .

الولايات المتحدة الامريكية واضحة في هذا الشأن ، فهي لا ترى في المنطقة الممتدة بين نهر الشريعة والبحر الابيض المتوسط ، الا دولة اسمها " اسرائيل " و " للدولة " المذكورة شعار هو ، نجمة داود السداسية ، وحتى يتطابق الوفد العربي مع هذا الشعار كان يجب ان يتنازل عن أهم أطرافه : الفلسطيني ، بحيث تصبح اللجنة سداسية تناسب مقتضى الحال .

اما لماذا هذا التنازل ؟ فهو سؤال لا يجوز طرحه ، لأن هؤلاء الحكام لا يملكون ولا يمثلون وجهة النظر العربية ، وبالتالي فهم حين يقدمون كل شيء للعدو الامريكي ، لا يتنازلون . انهم يعقدون صفقة : بقاؤنا على كراسينا مقابل كل شيء ، وكل شيء يبدأ من النفط ، وينتهي بالنفط ، ورواها النفط وبقية المصالح الامريكية ، والكيان الصهيوني نفسه مصلحة امريكية .. هذا ما يحدث ببساطة .. ولكن كيف تمريره على الجماهير ؟

ان الادعة النفطية لا تعجز عن ايجاد حل لهذه المعضلة ، فما دامت السجون متوفرة ، وآلات التعذيب متطورة ، وأجهزة الامن متكاثرة ، وأجهزة الاعلام مزورة ، فليس على الجماهير الا ان تتنازع .. ولكننا ، لآمر ما ، لا نتنازع .. اذن فالقمع يستمر ، وبموازاته تماماً : المؤامرة - التفریط ، تستمر ..

تتأطل الحروب العربية فلا تحرك الانظمة ساكناً ، باستثناء صهاريج نفطها التي تغذي آلة العدوان ، وتصرخ الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تدينان الصمت ، فتهرع الانظمة جميعها الى ادانة الصمت ، ولا تكتفي بهذا ، بل تعرض ايضا بالذين يدينون التخاذل بالكلام فيما هم متخاذلون .. ويحار المواطن أين هو الصامت السري الذي يدينه الجميع ولا يراه أحد ؟ فاذا اعتبرنا هذه اسطورة قديمة ، عدنا الى ما بعد الحرب ، حيث انعقدت القمة التي لم تكن لتنعقد وتخرج النتائج واضحة : البند الثالث والبند السابع من المقررات يقولان كلاماً

ابوليف

عربية حقاً .

(٦)

الحقيقة

- مستعد

- نعم

- ما الذي خلف وراءك ؟

- امامي ارضي وشعبي

- هل تخشى الموت ؟

- اخشى .. حياتي الذليلة .

- من غرة ..

- من منظمة التحرير الفلسطينية .

- سمعي

- سوية .

(٧)

طائر

- هل نامت الطفلة ؟

- نعم ..

- طفلة سقطت .. لتصبح الطفلة طائراً

احمر لا يقبل النوم في مهده

تخطيطات ملونة كالجرم

(١)

لو كان ..

لو كان " بولدبر " معنا .. هل استطاع ان يردد عبارته الشهيرة " يا آلامي كوني عاقلة " ؟ .. ما الذي يقوله لوبقرت السكين الصهيونية الانعزالية بطن امه التي يعيدها؟ لو كان .. هل تصبح ازهاره الذابلة " وردة للطفل القتيل .. وللذبيحة المغتصبة .. لو كان .. ان " بولدبر " لن يستطيع ان يقول شيئاً .. فهو مذبح معنا الان في مخيمي صبرا وشاتيلا .. كما ان السكين التي قالت أشياءها في وجهه لا تستطيع ان تساعدنا في ان نميزه عن الآخرين .

(٢)

اشياء .. ذكرى

- كم عدد القتلى ؟

- اه .. نسيت

- هل ابني .. معهم ؟

- وابني .. كذلك .

(٣)

وزن

لو قدر لنا ان نزن كلمات انظمتنا التي لا وزن لها .. لانتش وجه الارض بالسواد .. فالكلمات السوداء .. لا تكون بيضاء في المرايا المصقيلة وان كثرت ..

(٤)

بورترت

اراد " س " ان ينتزع تعب في بيته .. وهو يدس النشرة السرية في جيبه .. غير انه لم يصل .. اسقطته يدان متعلمتان على الضرب .. ستجدونه امامكم كل يوم ، ووجهه المتعب مدى في الشارع ..

(٥)

" رأس الدمية "

- فلسطين عربية

ضوا .. هذا الملف في الارشيف الملكي

للحفظ .. وراقبوه الا يخرج

- ماذا قلت

- سأقول للصحفيين ان فلسطين كانت